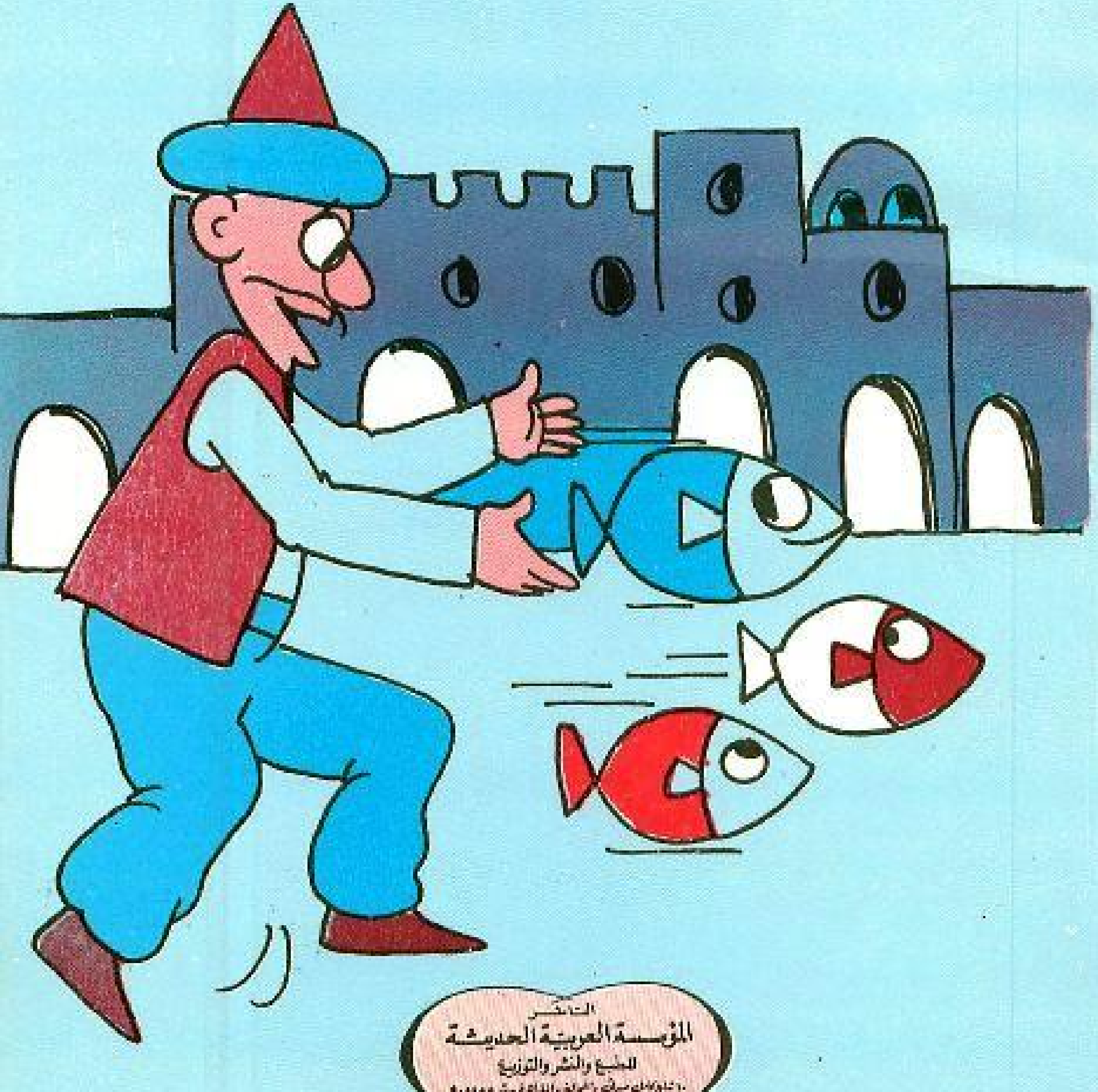
وادر جحا للأطفال

٥٩

جحا آكل السمك



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

عَادَ جُحَا مِنْ عَمَلِهِ ، وَفِى أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ مَرَّ بِالسُّوقِ ، فَرَأَى بَائِعَ السَّمَكِ يَعْرِضُ سَمَكًا كَبِيرًا لِلْبَيْعِ .

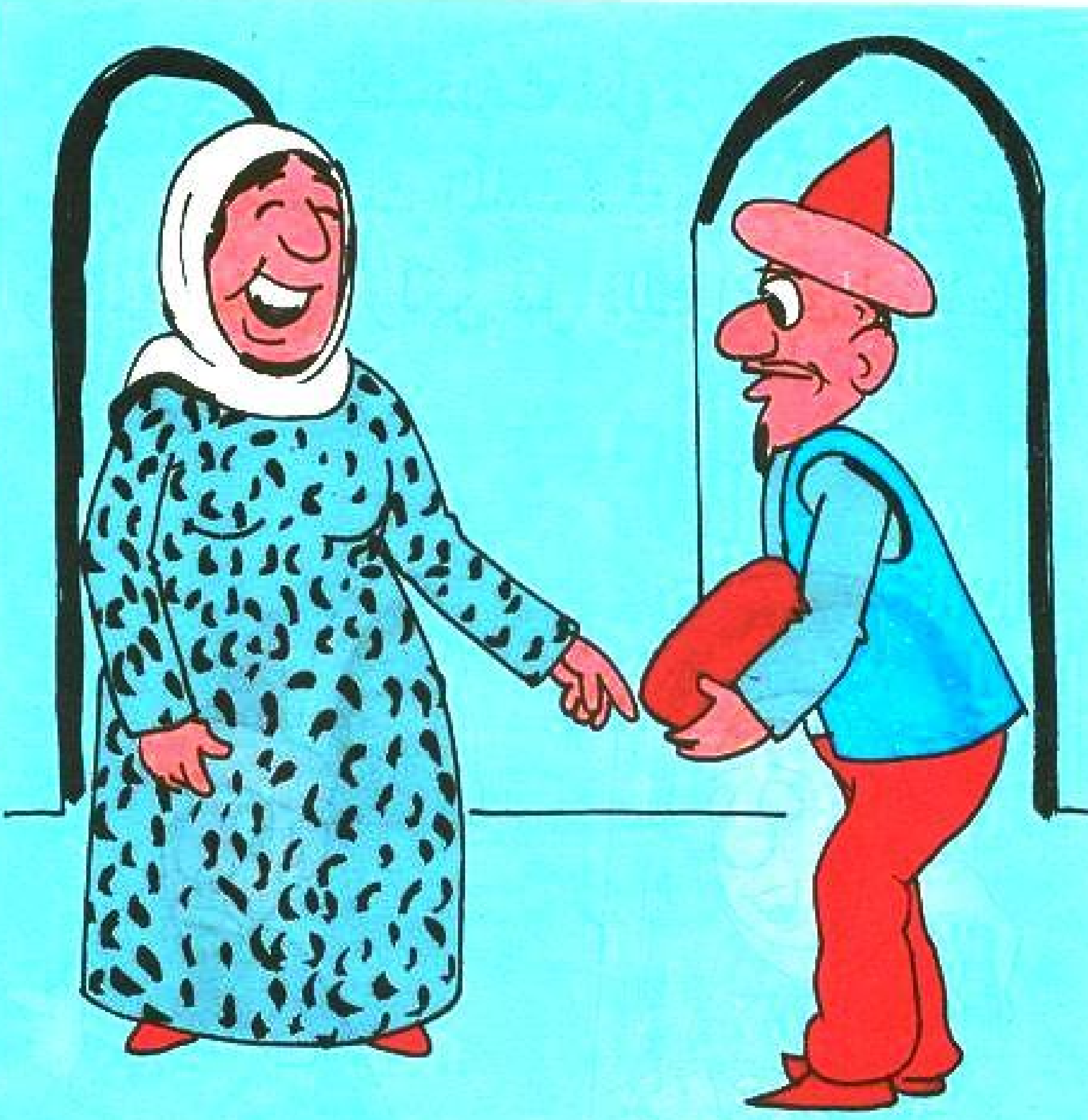


فَاشْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ سَمَكًا ، فَأَخْرَجَ مَا فِى كِيسِهِ مِنْ نُقُودٍ ، وَطَلَبَ مِنَ الْبَائِعِ أَنْ يُعْطِيَهُ بِهَا سَمَكًا .



حَمَلَ جُحَا السَّمَكَ ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ فِى سُرُورٍ ، وَقَالَ لِزَوْجَتِهِ : « حَذِّرِى .. فَذِّرِى » مَاذَا أَحْمِلُ مَعِى ؟ قَالَتْ : لاَ أَدْرِى .. أَهُوَ صِنْفٌ مِنَ الْفَاكِهَةِ ؟



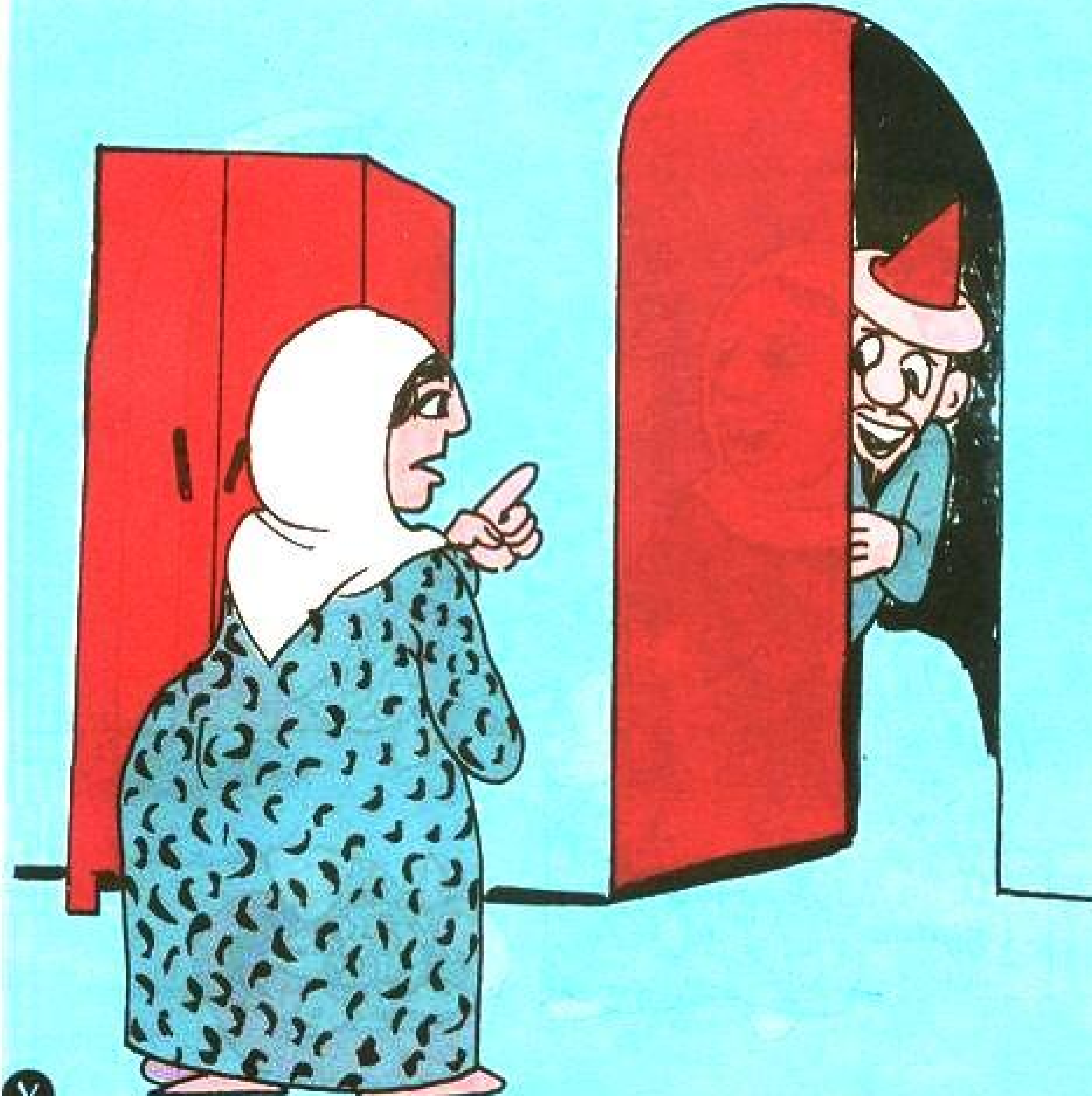


وَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ فَشَمَّتْ رَائِحَةَ السَّمَكِ ، فَقَالَتْ فِى سَعَادَةٍ غَامِرَةٍ : وَهَلْ يَخْفَى عَنِّى شَىْءٌ مِثْلُ هَذَا ؟ إِنَّهُ السَّمَكُ الَّذِى أُحِبُّهُ .

قَالَ جُحَا : لَقَدْ دَفَعْتُ كُلَّ مَا مَعِى مِنَ النُّقُودِ مُقَابِلَ هَذَا السَّمَكِ اللَّذِيذِ ، فَهَيَّا ، هَيَّا ، أَسْرِعِى وَأَعِدِّيهِ لِلطَّعَامِ ، وَلَكِنْ قَبْلَ ذَلِكَ أَعِدِّى لِى بَعْضَ الْمَاءِ فِى الحَمَّامِ .

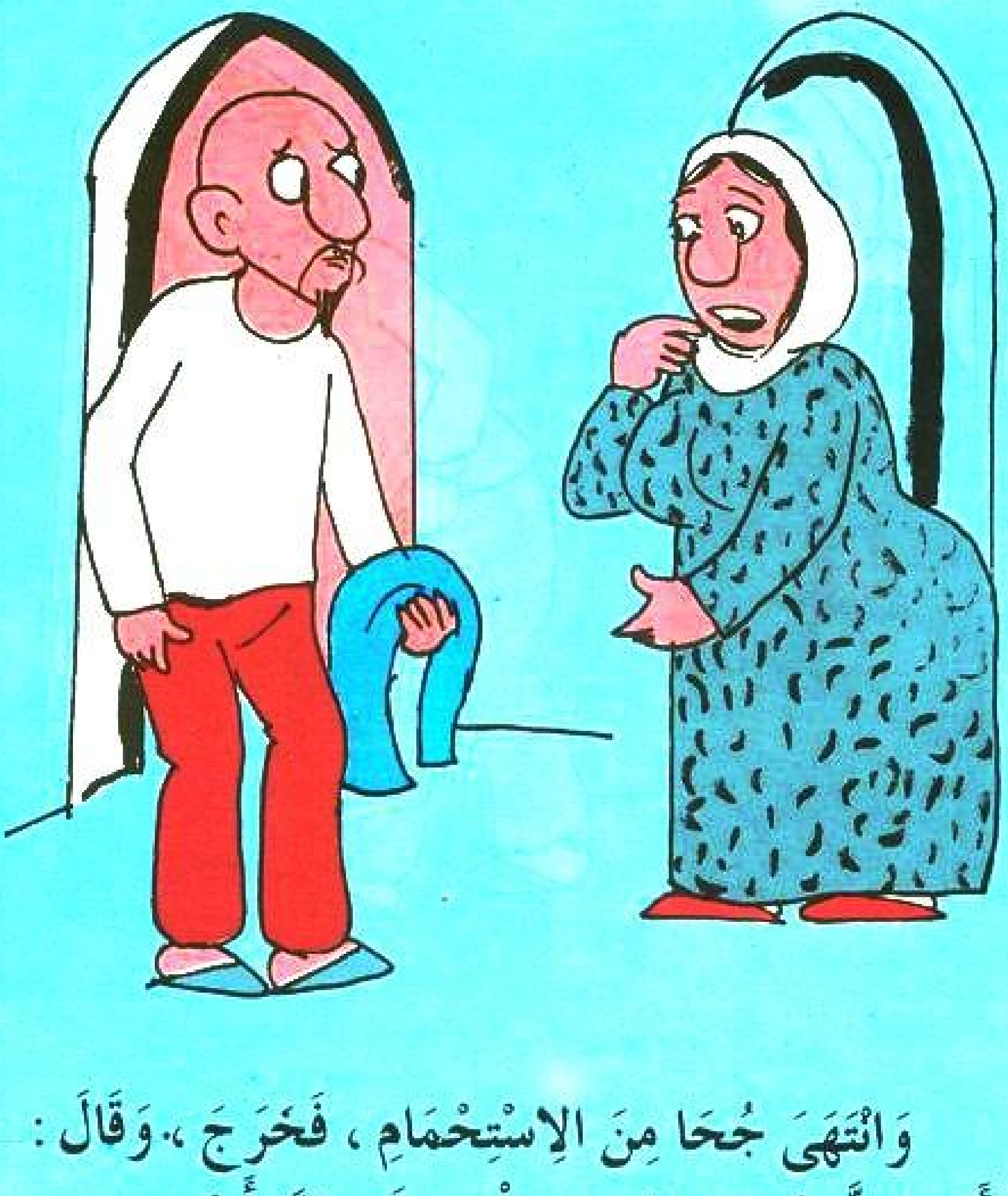


أَعَدَّتِ الزَّوْجَةُ الْمَاءَ بِالحَمَّامِ ، وَقَالَتْ لِجُحَا : حِينَ تَنْتَهِى مِنَ الاِسْتِحْمَامِ أَكُونُ قَدْ أَعْدَدْتُ لَكَ طَعَامَ السَّمَكِ . قَالَ جُحَا – فِى خُبْثٍ – : أَنَا أَعْلَمُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّكِ تُحِبِّينَ أَكْلَ السَّمَكِ مِثْلِى .

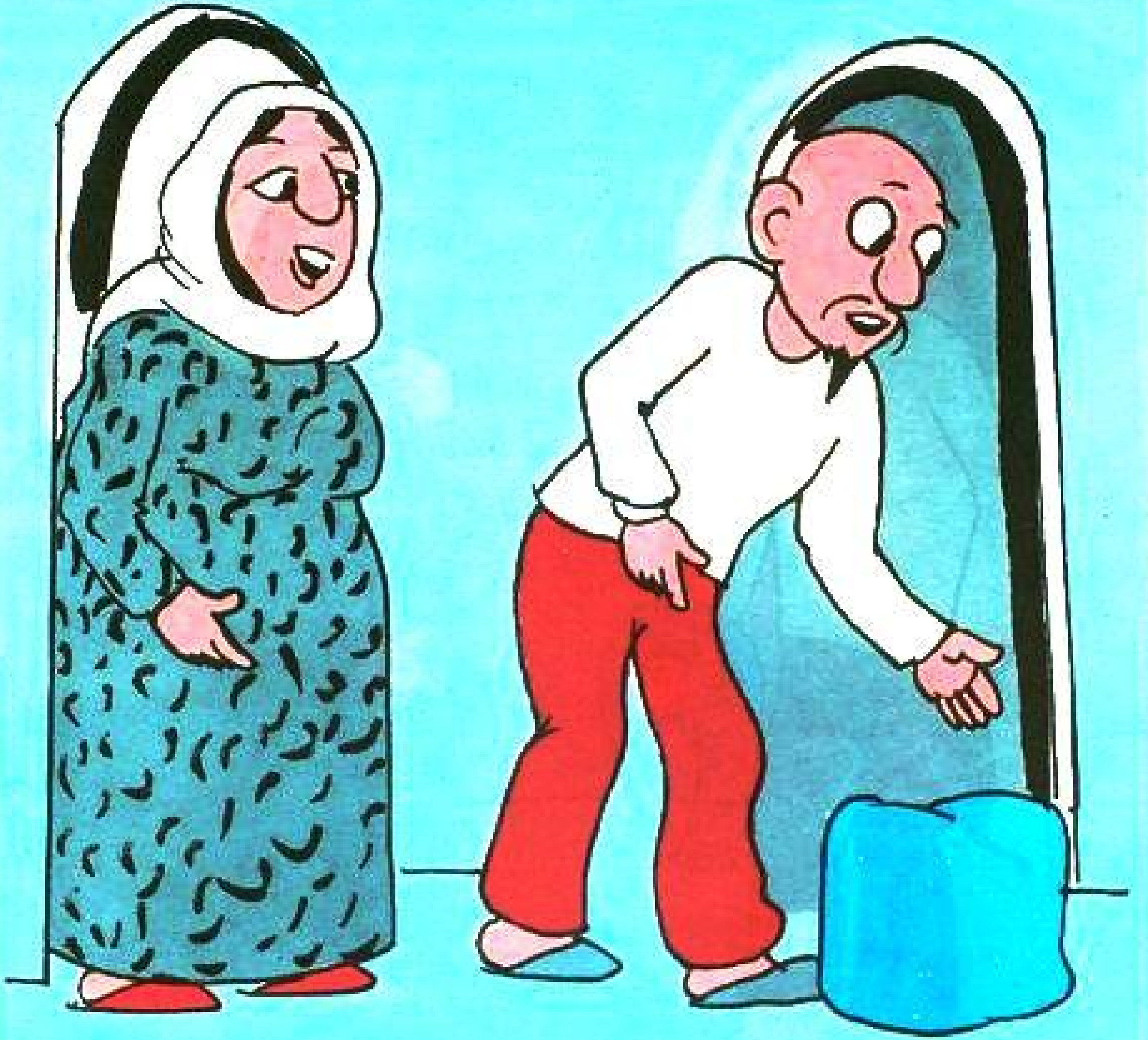


رَأَتِ الزَّوْجَةُ السَّمَكَ الكَبِيرَ ، فَسَالَ لُعَابُهَا ، وَرَاحَتْ تُنَظِّفُهُ ، وَهِىَ تُفَكِّرُ فِى حِيلَةٍ ، لِتَفُوزَ بِأَكْلَةِ السَّمَكِ وَحْدَهَا .

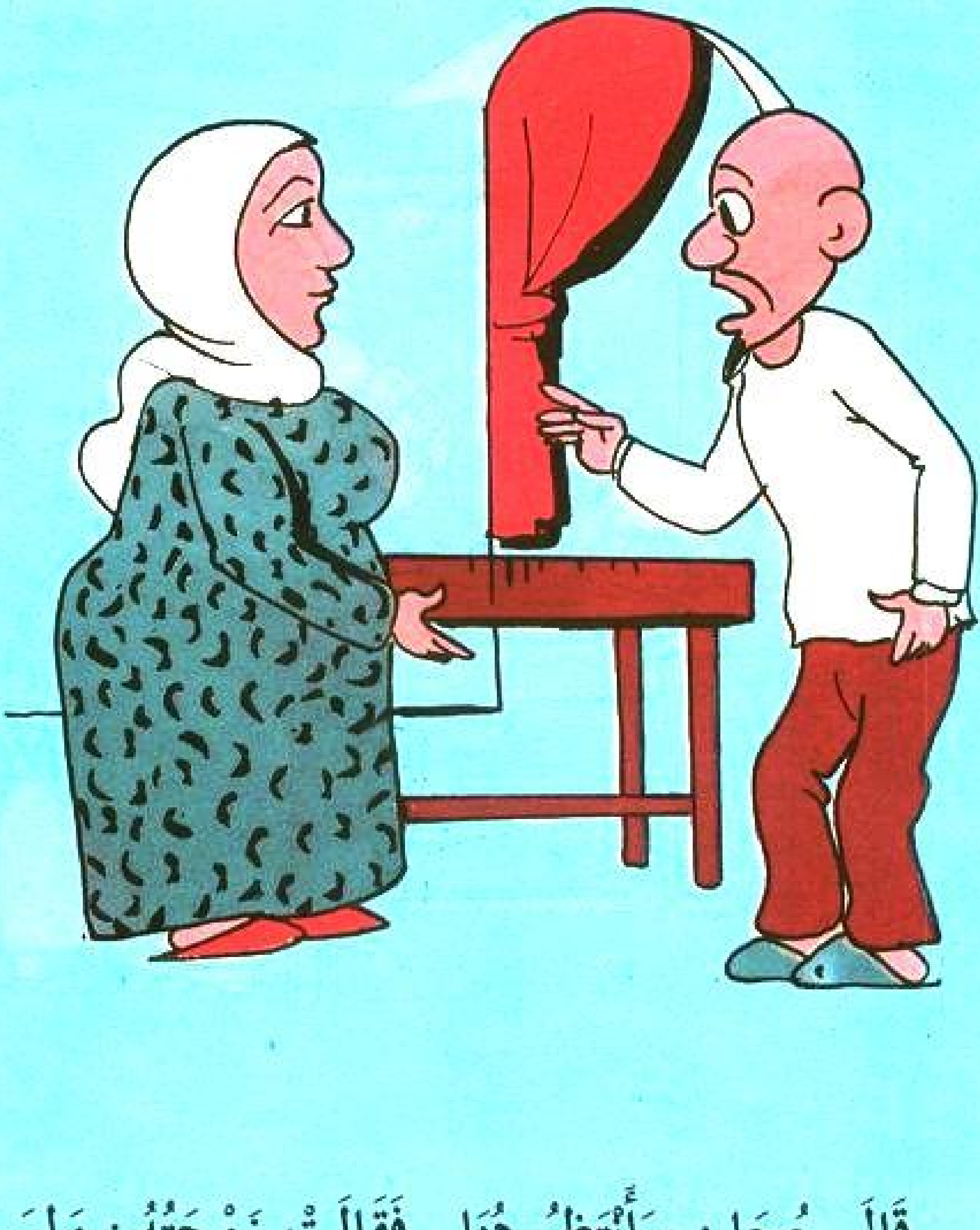




وَانْتَهَى جُحَا مِنَ الِاسْتِحْمَامِ ، فَخَرَجَ ، وَقَالَ : أَيْنَ الطَّعَامُ ، يَا زَوْجَتِى الْعَزِيزَةَ ؟ هَيَّا أَسْرِعِى بِهِ . فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ مُسْرِعَةً : أَرَاكَ خَرَجْتَ مِنَ الحَمَّامِ مُتْعَبًا يَا جُحَا .



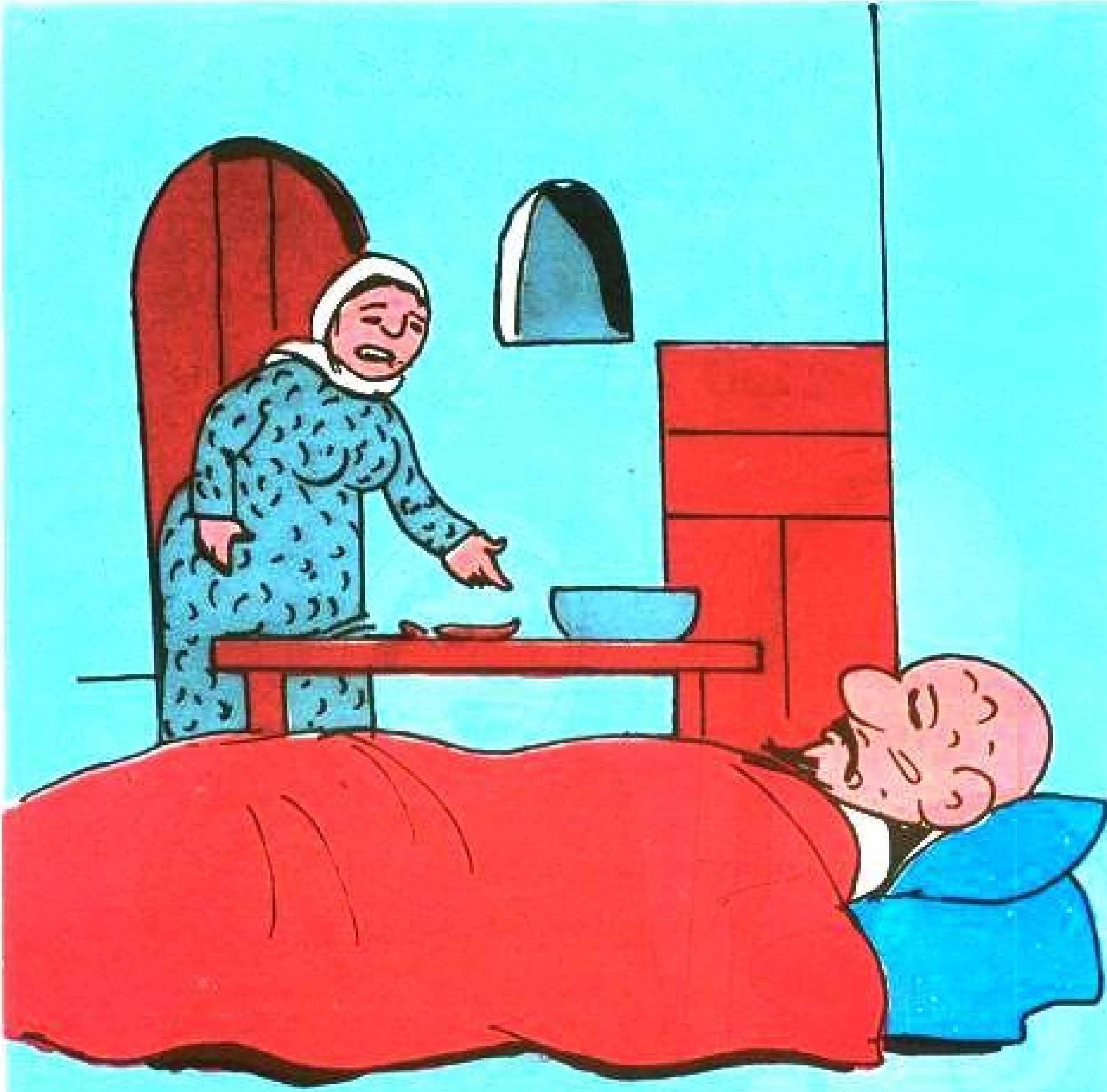
قَالَ جُحَا : أَتَرَيْنَ ذَلِكَ ؟ أَنَا لاَ أَشْعُرُ بِأَىِّ
تَعَبٍ ، سِوَى أَنَّنِى جَائِعٌ ، فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ : أَمَامِى
قَلِيلٌ مِنَ الْوَقْتِ ؛ لِكَىْ يَكُونَ الطَّعَامُ جَاهِزًا .



قَالَ جُحَا : سَأَنْتَظِرُ هُنَا ، فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ : وَلِمَ لاَ تسْتَرِيحُ ، وَتَنَامُ قَلِيلًا ؛ حَتَّى يَكُونَ الطَّعَامُ جَاهِزًا ؟ قَالَ جُحَا : لاَ بَأْسَ ، سَأَنَامُ قَلِيلًا .



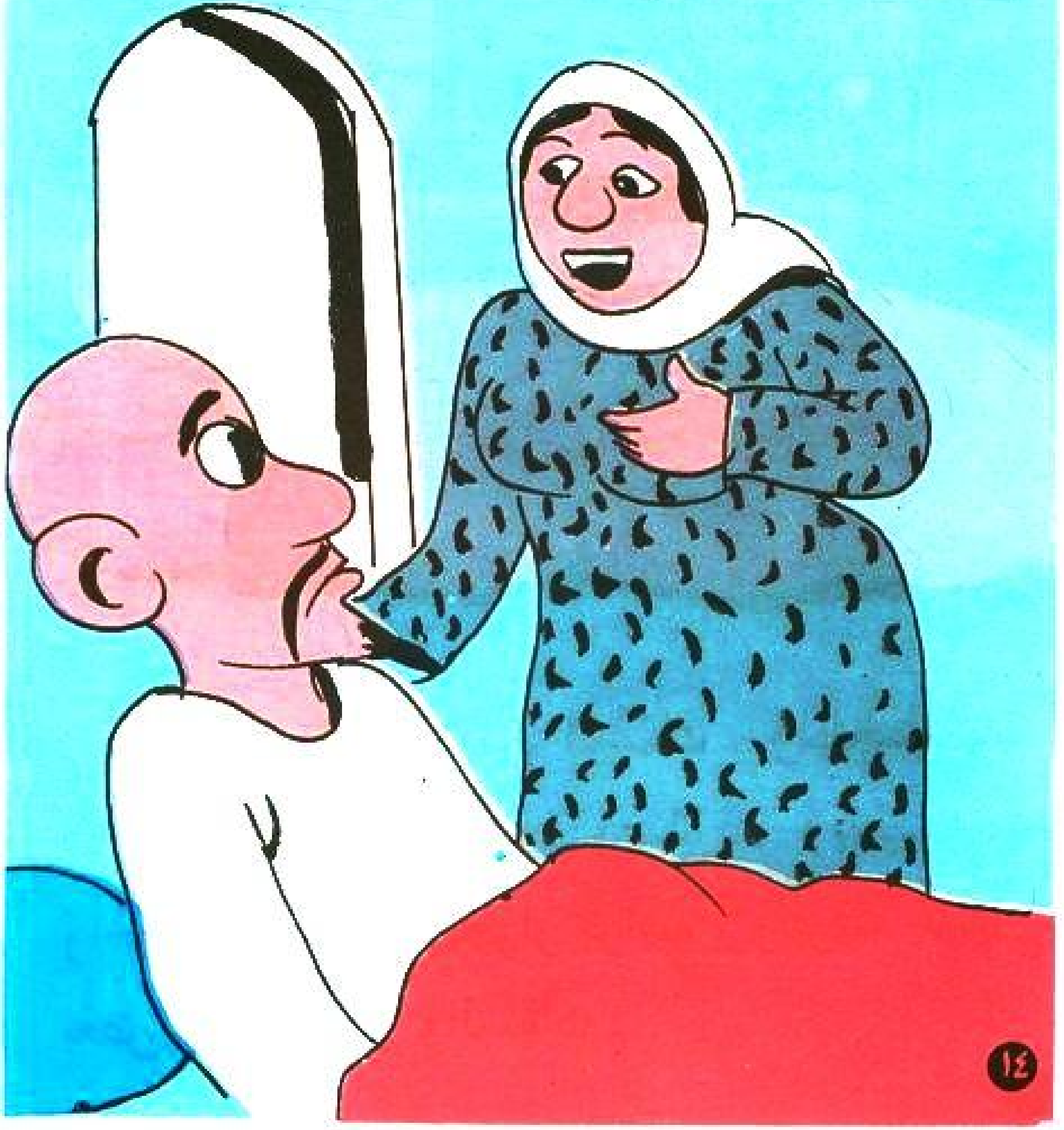
وَنَامَ جُحَا ، فَجَلَسَتْ زَوْجَتُهُ تَأْكُلُ السَّمَكَ فِى سُرُورٍ ؛ حَتَّى شَبِعَتْ ، وَلَمْ يَبْقَ سِوَى القَلِيلِ مِنَ السَّمَكِ ، ثُمَّ نَهَضَتْ ، تُنَفِّذُ حِيلَتَهَا .

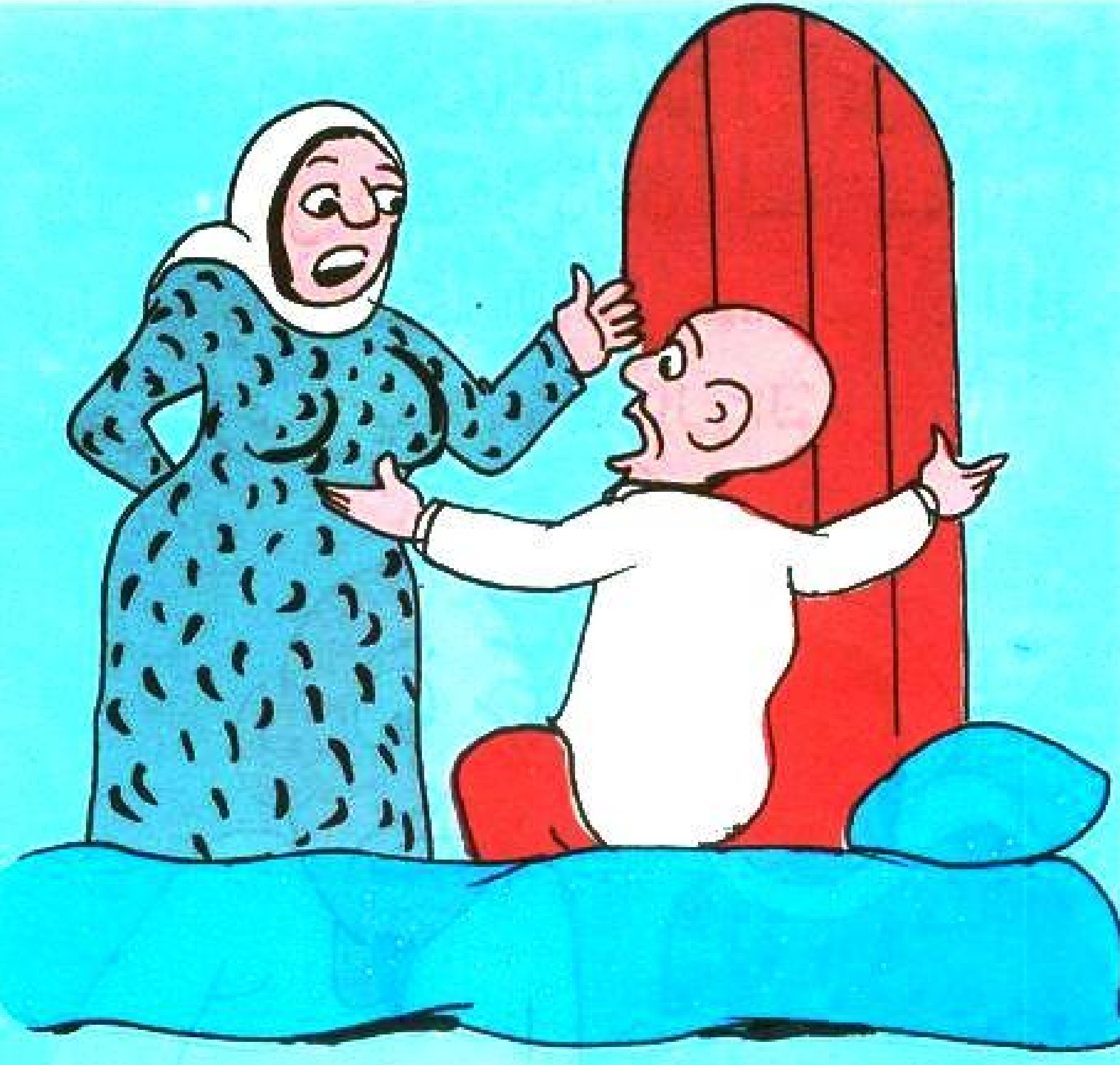


أَخَذَتْ مَا تَبَقَّى مِنَ السَّمَكِ، وَلَطَّخَتْ بِهِ
شَارِبَ جُحَا، وَلِحْيَتَهُ، وَصَدْرَهُ، وَيَدَيْهِ،
وَأَحْضَرَتِ الْمَائِدَةَ بِجِوَارِ فِرَاشِهِ، وَنَثَرَتْ عَلَيْهَا
بَعْضَ قِطَعِ الْخُبْزِ وَالسَّمَكِ.

وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ جُحَا مِنَ النَّوْمِ نَادَى زَوْجَتَهُ ، قَائِلًا : أَيْنَ الطَّعَامُ ؟ هَيَّا أَحْضِرِيهِ .

جَاءَتْ زَوْجَتُهُ ، وَقَالَتْ ـ فِى دَهْشَةٍ ـ : وَىْ !! وَىْ !! أَتُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَ ثَانِيَةً ؟





قَالَ جُحَا ـ فِى دَهْشَةٍ ـ : مَا أَكَلْتُ أَبَدًا .
قَالَتْ : أَتُنْكِرُ أَنَّكَ أَكَلْتَ السَّمَكَ ، وَيَـدُكَ وَلِحْيَتُكَ ، وَشَارِبُكَ قَدْ غَرِقَتْ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ ؟

وَعِنْدَمَا عَايَنَ جُحَا ذَلِكَ ظَنَّ أَنَّهُ أَكَلَ وَنَسِيَ ، فَقَالَ : وَهَلْ نِمْتُ دُونَ أَنْ أَغْسِلَ يَدَيَّ ؟ مَا رَأَيْتُ ، وَاللهِ سَمَكًا أَلَذَّ مِنْ هَذَا السَّمَكِ ! ثُمَّ نَهَضَ ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ ، وَعَادَ إِلَى النَّوْمِ .

